

1 واقع الزراعة المصرية

السمات الأساسية للزراعة المصرية :

تتسم الزراعة المصرية في الوقت الراهن بالعديد من السمات والتي تتمثل بشكل أساسي في :

- 1- الاختلال بين الموارد الأرضية المستثمرة في الزراعة وبين الطاقات البشرية المتزايدة بصفة مستمرة إذ أنه في الوقت الذي بلغ فيه عدد سكان مصر نحو 19 مليون نسمة عام 1947 كانت المساحة المنزرعة تبلغ نحو 5.76 مليون فدان ثم زاد عدد السكان في مصر عام 1993 إلى نحو 59.9 مليون نسمة بزيادة نحو 40.9 مليون نسمة بنسبة زيادة تصل إلى 215% عن العام الأول في الوقت الذي لم تتعدى المساحة المنزرعة نحو 7.4 مليون فدان بنسبة زيادة 28% مما أدى إلى انخفاض نصيب الفرد من الأرض المنزرعة من 7.3 قيراط عام 1947 إلى نحو 2.96 قيراط عام 1993 - أيضاً انخفض نصيب الفرد من الموارد المائية بنفس النسبة وزاد عدد سكان مصر ليبلغ نحو 67.3 مليون نسمة عام 2002/2003 بزيادة نسبتها حوالي 353 عن عام 1947 في حين لم تتعدى المساحة المنزرعة نحو 6.4 مليون فدان مما أدى إلى انخفاض نصيب الفرد من 7.3 قيراط فدان عام 1947 لنحو 2.3 قيراط عام 2001.
2. زيادة درجة التكهيف الزراعى إلى نحو 203% عام 2002.
3. انخفاض إنتاجية الكثير من المحاصيل عن الحد الأقصى الممكن للإنتاجية خاصة في الخضر والفاكهة والمحاصيل الزيتية والبقوليات.
4. محدودية الزيادة في مستوى الإنتاجية في بعض المناطق بسبب انخفاض خصوبة الأراضى نتيجة ارتفاع مستوى الماء الأرضى - أو عدم كفاية مياه الري.
5. التنافس بين المحاصيل الغذائية والمحاصيل النقدية (التصديرية والتصنيعية).

جدول (1-1)

المؤشرات الأساسية للقطاع الزراعى المصرى في السنوات 2001-1999

البيان	السنوات	1999	2000	2001	2002	الوحدة
المساحة المزروعة	6380	6454	6286	6479	ألف فدان	
نسبة المساحة المرويه للمزروعة	100	100	100	100	%	
المساحة المحصولية	12832	12834	12891	13188	ألف فدان	
الكثافة المحصولية	2.01	1.98	2.05	2.03		
العماله الزراعية	4985	5069	5119	5014.0	ألف عامل	
قيمة الناتج الزراعى *	68887.6	71663.7	74739.6	-	مليون جنيه	
قيمة صافى الدخل الزراعى *	50457.2	50695.1	53621	-	مليون جنيه	
قيمة الإنتاج النباتى *	43997.6	43851.6	44743.6	-	مليون جنيه	
قيمة الإنتاج الحيوانى *	20683	22126.1	24002.5	-	مليون جنيه	
قيمة الإنتاج السمكى *	4207	5686	5993.5	-	مليون جنيه	
قيمة الصادرت الزراعية	1.29	1.4	1.7	2	مليار جنيه	
قيمة الواردات الزراعية	12.5	12.4	13.3	15.8	مليار جنيه	
الميزان التجارى الزراعى (عجز)	11.26	11.0	11.6	13.8	مليار جنيه	

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائى السنوى - يونيو 2003.

* الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة تقديرات الدخل من القطاع الزراعى ، أعداد مختلفة للسنوات 1999، 2003.

**(تابع) المؤشرات الأساسية للزراعة المصرية
(الماشية والمنتجات الحيوانية)**

بالآلاف راس

السنوات	البيان	1996	1997	1998	1999	2000	2001
	الأبقار	3262	3293	3217	3418	3530	3801
	الجاموس	3363	3574	3149	3330	3379	3533
	الأغنام	4538	5248	4352	4391	4469	4671
	الماعز	3239	3466	3261	3308	3424	3497
	الدجاج	89000	95000	101000	108000	116000	-

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوى - سنوات مختلفة

(تابع) المؤشرات الأساسية للزراعة المصرية

الإنتاج بالآلف

السنوات	البيان	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
	القطن الزهر (ق.م)	غ.م	غ.م	773	644	566	833	760
	الأرز (طن)	غ.م	غ.م	غ.م	5748	6002	5227	6104
	الذرة الشامية (أردب)	41605	41472	43924	41987	46246	43526	40546
	بنجر السكر (طن)	842	1143	1951	2560	2890	2858	3168
	القمح (أردب)	38236	38994	40621	42311	43760	41697	44166
	الفول البلدى (أردب)	2971	3219	3448	2001	2308	2893	2621
	الشعير (أردب)	996	1046	1234	953	828	783	840
	العدس (أردب)	35	40	48	23	21	24	22
	البطاطس (طن)	2626	1803	1984	1809	1765	1903	1985
	البصل (طن)	1134	1043	1166	1401	1316	917	1152
	الثوم (طن)	346	221	250	269	302	236	247
	جملة الفاكهة (طن)	غ.م	غ.م	غ.م	8170	9123	6410	6902

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوى - يونيو 2002

وزارة التخطيط ، تقرير المتابعة الاقتصادية والاجتماعية عن عام 2002/2003 ، أكتوبر ، 2003

6. قصور الأساليب التكنولوجية المتبعة في الزراعة إذ أن كثير من العمليات والخدمات الزراعية لازالت تعتمد على جهد الإنسان والحيوان مما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الإنتاجية.
7. التفتت الحيازي والمحصولي وما ينتج عنه من البعد عن اقتصاديات السعه.
8. التدخل الحكومي في المرحلة السابقة في المدخلات والمخرجات مما أدى إلى الكثير من التشوهات وعدم وجود الحوافز الدافعة للإنتاج.

الفجوة الغذائية :

بلغت الفجوة الغذائية في القمح عام 94/93 نحو 54.1% إذ لم تزيد نسبة الاكتفاء الذاتي منه في نفس العام عن 45.9% ارتفعت تلك النسبة عام 95/94 إلى نحو 51.4% ثم عادت لتتخفض وبلغت (41% ، 40.8% ، 47.9% ، 76.2%) أعوام 96/95 ، 97/96 ، 98/97 ، 2000 على الترتيب.

وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي حدها الأدنى في محصول العدس حيث بلغت 5.8% عام 2000 مقابل 11% عام 96/95. وانخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي بشدة في زيت الطعام والمسلي الصناعي حيث بلغت نحو 34.8% عام 1998 مقابل 72.7% عام 96/95 ، ثم عاودت الارتفاع لتبلغ نحو 52.22% عام 2000. وتنخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي من الذرة الشامية واللحوم الحمراء والسكر عام 2000 إلى نحو 55.43% و 73.95% و 93.3% على الترتيب بينما بلغت تلك النسبة للألبان وال فول البلدي نحو 100% ، 83.36% لكل منهما على الترتيب في نفس العام - جدول (1-2) -

جدول (2-1)

نسبة الاكتفاء الذاتي من أهم السلع الغذائية
خلال الفترة 1994/93 - 1998/97 - 2000

2000	1999	1998	1998/97	1997/96	1996/95	1995/94	1994/93	الساعة
76.2	65.8	54.2	47.9	40.8	41.0	51.4	45.9	القمح
55.43	56.6	112.1	105.1	101.6	103.3	72.1	76.0	الذرة الشامية
5.98	6.8	8.8	7.0	7.3	11.0	9.4	9.6	العدس
73.95	60.6	80.4	85.8	79.2	79.4	85.7	83.2	اللحوم الحمراء
93.3	71.2	56.6	51.0	50.9	72.0	83.6	71.9	السكر
52.22	57.6	34.8	36.0	35.5	72.7	61.1	79.6	زيت الطامام والمسلي الصناعي
83.36	84.1	96.4	96.6	91.7	80.5	69.7	83.5	الفول
100.0	100.0	100.0	100.0	112.2	99.9	100.0	99.9	البيض
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	اللبن الطازج

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي 2001- للسنوات من 1994/93 - 1998/97.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة استهلاك السلع في ج.م.ع للسنوات من 98-2000 ، ديسمبر 2000.

وفيما يتعلق بنصيب الفرد في مصر من المجموعات الغذائية الأساسية يتبين من جدول (1-3) أن نصيب الفرد من الحبوب في مصر وصل لحوالي 263.0 كيلوجرام / سنة عام 2000 وهو يفوق نصيب الفرد في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا في حين يصل نصيب الفرد من السكر والمواد السكرية والبقول إلى معدلات قريبة من المعدلات المقابلة في دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا. بينما ينخفض نصيب الفرد من اللحوم والدواجن والأسماك والألبان والزيوت بشكل واضح عن المعدلات المماثلة والموجودة في الدول المذكورة، ويرجع ذلك لانخفاض متوسط الدخل الفردي في مصر عنه في الدول المتقدمة وبالتالي عجزه عن الحصول على البروتينات المكلفة مادياً.

جدول (3-1)

نسب الفرد من المجموعات الغذائية الرئيسية بالكيلوجرام/سنة خلال الفترة من 1994/93 - 1998/97

المجموعة الغذائية	1994/93	1995/94	1996/95	1997/96	1998/97	2000
المجموع	149.4	178.6	200.7	193.9	159.6	134.6
القمح	83.0	79.4	82.6	91.2	86.1	71.34
الذرة الشامية	48.8	47.6	44.4	45.2	43.8	57.18
الأرز الأبيض	5.1	7.2	6.8	6.4	6.0	3.86
الفاكهة	1.5	1.0	0.9	1.0	1.1	1.05
الخضراوات	144.0	160.9	149.5	149.8	145.3	152.86
اللحوم الحمراء	53.9	61.7	65.5	66.0	66.0	97.97
لحوم الدواجن	16.1	13.7	11.0	13.5	13.7	11.19
الأسماك	8.9	10.0	10.2	11.0	11.3	8.75
اللبن	8.2	9.4	9.7	8.8	9.3	13.38
زيت الطعام	26.1	29.2	30.2	36.3	62.5	77.54
السكر	9.5	9.7	8.0	10.3	10.4	13.65
	26.5	27.8	29.6	32.9	33.6	23.98

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي 2001.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - نشرة استهلاك السلع في ج.م.ع ، ديسمبر 2002.

وسائل تحقيق التنمية الزراعية :

تتمثل وسائل وآليات تحقيق التنمية الزراعية في الآتى :

1. تنظيم الإنتاج الزراعى .
2. استخدام الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة .
3. استثمار الموارد الزراعية وصيانتها والمحافظة عليها .
4. توفير فرص العمل والقضاء على البطالة .
5. النهوض بالصادرات الزراعية .
6. الاصلاح المؤسسي والتشريعي .

1. في مجال تنظيم الإنتاج الزراعى :

تتمثل أهداف ووسائل تنظيم الإنتاج الزراعى في النهوض بمحصول القطن والمحاصيل النباتية (خضر وفاكهة) والإنتاج الحيوانى والداجنى والسمكى .

فى مجال القطن :

رفع مستوى الأصناف عن طريق تحسين السلالات من الناحية الوراثية ، ومعظمها حالياً في مركز متوسط من ناحية الكم والكيف ، ويرتبط ذلك بمستلزمات الإنتاج ومقاومة الآفات والاهتمام بمراحل الإنتاج والتسويق والعمل فوراً على الانتهاء من إيجاد المحفزات الملائمة لتشجيع تجارة القطن واستمرار الإشراف على برنامج مقاومة الآفات والرقابة على المبيدات والأصناف .

في مجال الخضر والفاكهة :

مقاومة الآفات والأمراض - والاهتمام بعمليات التسويق والتداول والاهتمام بالخدمات التسويقية مما يقلل من الفاقد الذى يتعدى 20% .

فى مجال الإنتاج الحيوانى :

فى ضوء محدودية التوسع الأفقى فى الثروة الحيوانية يتطلب النهوض بالإنتاج الحيوانى العمل على :

- صيانة الثروة الحيوانية .
- مقاومة الأمراض .
- الاهتمام بتوفير الأعلاف الجيدة .
- دعم وتنظيم الخدمات البيطرية .

2. استخدام الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة :

يعتبر استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة فى مجالات الهندسة الوراثية - والبيوتكنولوجى وزراعة الأنسجة والزراعات المحمية وغيرها ضرورة حتمية تفرضها ظروف العصر وهى تحتاج إلى الدعم المادى والفنى والاهتمام بتكامل البحث العلمى والإرشاد الزراعى وحل مشاكل الزراعة.

3. صيانة الموارد الزراعية أرضية ومائية :

تعانى الموارد الأرضية الزراعية من الإهدار والإهمال خاصة فى ضوء نمط التكثيف الزراعى السائد وغياب طمى النيل وأساليب الرى التقليدية المتبعة . ويتطلب ذلك صيانة تلك الموارد وتنميتها وتحسينها بحيث لا تقل المساحة التى تخضع للتحسين عن 10٪ سنوياً .

أما الموارد المائية فهى تتمثل أساساً فى نحو 55.5 مليار م³ حصة مصر بموجب اتفاقية 1959 مع السودان ، وهى حصة غير كافية فى ضوء زيادة الطلب على الغذاء بصفة مستمرة مما يتطلب :

- العمل على إضافة موارد مائية إضافية بالاتفاق مع السودان ودول حوض النيل رغم الصعوبة الشديدة فى تحقيق ذلك ، إلا إذا ارتبط بإيجاد مشروعات مشتركة يستفيد منها جميع تلك الدول.

- صيانة الموارد المتاحة وحسن استخدامها.
- اعتبار أسلوب ترشيد استخدام مياه الري هدف قومي وواجب تلتزم به كافة الأجهزة.
- القضاء على الإسراف في استخدام مياه الري.
- القضاء على التلوث في المجارى المائية.
- الاهتمام بمشروعات الصرف الزراعى وتطهير المصارف - حيث تبين أن تحسين الصرف يؤدي إلى زيادة في الإنتاجية الفدائية بنسبة تتراوح بين 30% - 50%.

4. توفير فرص عمل في القطاع الريفي :

تبلغ نسبة العاملين في القطاع الزراعى نحو 28.5% من مجموع القوة العاملة في مصر وهو ما يزيد عن 5 مليون عامل معظمهم يعانون من انخفاض الإنتاجية وبالتالي الدخل.

ويتطلب النهوض بدخول العاملين في القطاع الزراعى وزيادة إنتاجيتهم :

- الاهتمام بالصناعات الريفية والتصنيع الزراعى.
- التدريب التحويلي.
- التوسع في المناطق العمرانية ومناطق الاستصلاح الجديدة كمجتمعات عمرانية متكاملة وليس كأراضى استصلاح فقط.

5. النهوض بالصادرات الزراعية :

لازالت الصادرات الزراعية المصرية تعاني من عدم الاستقرار والانخفاض وصعوبة المنافسة الدولية في كافة الأسواق العربية والأوروبية . ولازال التصدير الزراعى في مصر يعتمد على فائض الإنتاج ولم يصل إلى حد وصفه ببرنامج أو استراتيجية متكاملة تبدأ من الحقل وتنتهى بالمستهلك . ويتطلب ذلك :

- الاهتمام بالموصفات القياسية المطلوبة.

- إطلاق حرية المصدرين وإزالة كافة المعوقات.
- تطوير دور التمثيل التجارى ودراسة الأسواق الخارجية بشكل دقيق وكامل.
- العمل على تحرير كافة محاور التجارة الخارجية.

6. الإصلاح المؤسسى والتشريعي :

- تعانى مؤسسات مصر العاملة في القطاع الزراعى من عدم التنسيق والتكامل في كافة المجالات مما أدى إلى إهدار كبير في الإمكانيات والموارد القومية الإنتاجية والتسويقية ويتطلب الإصلاح المؤسسى والتشريعي :
- تجميع الحيازات.
 - إعداد بيان متكامل للتسويق الزراعى في مجال المستلزمات.
 - الإشراف الإيجابى من الدولة على القطاع الخاص سواء في المستلزمات أو المخرجات والإسراع في إصدار قوانين منع الاحتكار.
 - مراجعة التشريعات الموجودة وتنقيتها.
 - دعم دور الإرشاد الزراعى وإيجاد نظام إعلامى زراعى كفاء.

• العمالة الزراعية :

يوضح الجدول (1-4) نسبة العمالة الزراعية في مصر والتي يتضح أنها انخفضت خلال السنوات الأخيرة حيث انخفضت من 29.1% عام 1999/98 إلى 28.6% عام 2000/99 ، ثم إلى 28.2% عام 2001/2000 ثم ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً عام 2002/2001 لتصل لنحو 28.5% ثم عادت للانخفاض إلى 28% فقط . ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي جعلت من القطاع الزراعى قطاع طارد للعمالة ويقف على رأس تلك الأسباب التحويلات من القطاع الزراعى إلى قطاعات الاقتصاد القومى الأخرى بالإضافة إلى تدهور الخدمات الاجتماعية الثقافية والصحية والتعليمية وتفتت الحيازات بشكل كبير لا تحتاج معه لزيادة العمالة.

جدول (4-1)

العمالة السلعية والعمالة الزراعية

خلال الأعوام 1999/98 - 2002/2001

السنوات	1999/98	2000/99	2001/2000	2002/2001	2003/2002
البيان					
العمالة الزراعية (ألف عامل)	4904	4985	5069	5119	5104
العمالة في القطاعات السلعية (ألف عامل)	8670	8953	9250	9202	9103.9
العمالة القومية (ألف عامل)	16874	17419	17984	17950	18179
% الزراعية للسلعية	56.6	55.7	54.8	55.6	50.0
% الزراعية للقومية	29.1	28.6	28.2	28.5	28.0

المصدر : البنك الأهلي المصري - النشرة الاقتصادية - العدد الرابع - المجلد السادس والخمسون - 2003

وزارة التخطيط - تقرير متابعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن عام 2002/2003 ، أكتوبر 2003

الائتمان الزراعى في مصر :

يتولى توفير الائتمان الزراعى في مصر بشكل أساسى البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى . وهو هيئة عامة قابضة لها شخصية اعتبارية مستقلة تتبع وزير الزراعة ، ويتبعه 17 بنك في المحافظة و 155 فرعاً بالمراكز الإدارية و 801 بنك قرية و 4318 مندوبية في القرى وقد بلغت جملة الأموال التى قدمها البنك كائتمان لمختلف الآجال والأغراض نحو 9.1 مليار جنيه عام 2002/2001 مقابل 4.1 مليار جنيه عام 1991/90 و 151 مليون جنيه فقط عام 1977 - جدول (1-5) .

والى جانب ما يقدمه بنك التنمية والائتمان الزراعى من ائتمان للقطاع الزراعى في مصر وهو ما يمثل نحو 74% من جملة الائتمان الموجه للقطاع ، فإن البنوك التجارية وبنوك الاستثمار والأعمال قد ساهمت خلال عام 2002 بنحو 5.7 مليار جنيه منها 3.7 مليار جنيه من البنوك التجارية و 0.6 مليار جنيه من بنوك الاستثمار والأعمال².

إلا انه على الرغم من تلك المساهمة من البنوك التجارية وبنوك الاستثمار والأعمال الا ان جملة ما قدمته البنوك التجارية من ائتمان عام 2002 بلغ نحو 211.5 مليار جنيه خص منها قطاع الزراعة نحو 3.7 مليار جنيه بنسبة نحو 1.7% فقط من الجملة.

أيضاً اتضح ان نصيب قطاع الزراعة من الائتمان الممنوح من بنوك الاستثمار والأعمال لم يتعد 1.6% حيث قدمت تلك البنوك نحو 39.3 مليار جنيه خلال عام 2002 لكافة قطاعات النشاط الاقتصادى منها 644 مليون جنيه لقطاع الزراعة.

وبنك التنمية والائتمان الزراعى يمنح القروض لكافة المزارعين والمستثمرين في قطاع الزراعة كما يمنح القروض لمختلف الأغراض والآجال ، وتختلف الضمانات باختلاف نوع وأجل القرض وتتراوح بين ضمانات أصول أو منقولات أو ضمانات جماعية في حالة الإقراض للجمعيات والهيئات أو بضمان المحصول (ضمان استخدام القرض في الغرض المقدم له وليس توريد المحصول).

(2) البنك المركزى المصرى ، المجلة الاقتصادية ، المجلد الثالث والأربعون ، العدد الثالث ، 2003/2002.

جدول (5-1)

تطور القروض الممنوحة من البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي وفقا لأجالاتها وأنواعها خلال الفترة (1977-2002)

فروض متوسطة وطويلة الأجل		فروض قصيرة الأجل				إنتاج نباتي		إجمالي القروض		السنوات
%	القيمة	حيلة القروض قصيرة الأجل	استثمارية		القيمة		%	%	القيمة	
		%	%	القيمة	%	%				
2.6	3.92	97.4	9.5	14.3	87.9	132.8	100		151.02	1977
3.93	6.78	96.07	12.2	20.9	83.9	145.1	100		172.8	1978
8.37	17.70	91.63	11.9	25.2	79.7	168.5	100		211.4	1979
24.5	91.3	75.5	18.6	69.2	56.9	211.7	100		372.2	1981/80
31.3	191.0	68.7	24.1	146.5	44.6	271.6	100		609.1	1982/81
25.4	168.6	74.6	26.9	178.5	47.7	316.9	100		664.0	1983/82
28.6	243.8	71.4	33.2	283.4	38.2	325.3	100		852.5	1984/83
28.6	325.1	71.4	39.8	451.2	31.6	358.0	100		1134.3	1985/84
31.7	504.8	68.3	41.0	652.3	27.3	433.6	100		1590.7	1986/85
29.3	684.0	70.7	41.6	967.5	29.1	676.7	100		2328.2	1987/86
18.5	424.7	81.5	46.2	1055.6	35.1	807.0	100		2287.3	1988/87
14.7	424.7	85.3	51.5	1475.4	34.2	986.6	100		2886.0	1989/88
15.9	524.4	84.1	45.7	1505.7	38.4	1264.9	100		3295.0	1990/89
23.8	983.9	76.2	39.0	1613.0	37.2	1540.0	100		4136.9	1991/90
36.6	932.2	63.4	41.6	1172.7	21.7	611.9	100		2816.8	1992/91
36.0	1288.5	64.0	32.6	1170.5	31.4	1128.3	100		3587.3	1995/94
29.0	2181.6	71.0	39.1	2943.2	31.9	2400	100		7513.6	2000/99
30.3	2464.8	69.7	39.1	3188.5	30.6	2496	100		8149.4	2001/2000
28.2	2573.3	71.7	38.8	3543.1	32.9	3010.3	100		9126.7	2002/2001

المصدر : البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي ، الإدارة العامة للائتمان ، نشرة الإحصاءات السنوية ، أعداد مختلفة .

التعاونيات الزراعية في مصر :

عانى التعاون الزراعى في مصر منذ منتصف السبعينات كثيراً من الصعوبات والتحويلات المؤسسية جعلته في وضع لا يستطيع معه القيام بمسؤوليته خاصة في الوقت الذى تم فيه تطبيق برامج التحرير الاقتصادى وإلغاء الكثير من الشركات والمؤسسات الحكومية وتنشيط دور القطاع الخاص لذلك يجب إعادة تقويم البنيان التعاونى وتعديل قوانينه وأنظمتة الإدارية والمالية بحيث يتم بناءه على القاعدة المنتجة والأفراد دون هيمنة الدولة.

ويتكون البنيان التعاونى الزراعى في مصر من 5242 جمعية تعاونية³ منها 4271 جمعية محلية ، 804 جمعية نوعية (61 جمعية تسويقية ، 692 جمعية ثروة حيوانية ، 51 جمعيات نوعية أخرى) ويتصاعد تنظيم البنيان التعاونى في مصر في تكوين هرمى حتى يصل في قمته إلى جمعية عامة على المستوى القومى.

جدول (6-1)

إعداد الجمعيات التعاونية الزراعية في مصر

عام 1999 مقارنة بعام 1989

البيان	السنة	1989	1999
الجمعيات المحلية	4198	4271	
جمعيات مشتركة متعددة الأغراض	128	133	
جمعيات مركزية متعددة الأغراض	22	22	
جمعيات نوعية على مستوى القرية	873	730	
جمعيات نوعية على مستوى المحافظة	68	74	
جمعيات عامة على مستوى الجمهورية	12	12	
الإجمالي	5301	5242	

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للتعاون الزراعى والتنمية الريفية
"التعاونيات الزراعية بمناطق الائتمان الزراعى" - التقرير الثالث عشر - سبتمبر 2000

(3) تشمل جمعيات الائتمان الزراعى والإصلاح الزراعى فقط.

التجارة الخارجية الزراعية في مصر :

1. الصادرات الزراعية :

تعتمد الصادرات الزراعية المصرية بشكل أساسي على سلع الفائض وهى السلع التى يزيد الإنتاج المحلي منها عن الاحتياجات المحلية ، وهذه السلع تشكل الهيكل التصديري الزراعى المصرى خلال حقبة طويلة من الزمن وتتمثل في القطن والموالح والأرز والكتان والفول السودانى وبعض السلع الزراعية الأخرى. وكان القطاع العام المصرى يتولى عمليات التصدير لمعظم تلك السلع وينسب متفاوتة بلغت 100% في الأرز و20% في البطاطس و50% في كل من الثوم والفول السودانى و75% في البصل.

ويعانى الميزان التجارى الزراعى المصرى من عجز مستمر نتيجة زيادة الواردات الغذائية عن ما يتم تصديره من سلع زراعية مصرية وقد بلغ العجز في الميزان التجارى في مصر عام 2000 نحو 11782 مليون جنيه مقابل 10212 مليون دولار عام 1995 حيث بلغت الصادرات الزراعية المصرية في عام 2000 نحو 2946 مليون جنيه وبلغت عام 1995 نحو 3285 مليون جنيه في حين بلغت قيمة الواردات الزراعية المصرية نحو 14728 مليون جنيه و13497 مليون جنيه عامى 2000 و1995 على الترتيب.

ومن الجدول (1-7) يتبين أن الصادرات المصرية من القطن الخام قد بلغت نحو 1490 مليون جنيه عام 2002 مقابل نحو 517 مليون جنيه عام 1995. بينما بلغت قيمة الصادرات المصرية من غزل القطن عام 1995 نحو 1039 مليون جنيه وانخفضت إلى نحو 485 مليون جنيه عام 2002 ، أيضاً زادت قيمة الصادرات المصرية من البرتقال من نحو 44 مليون جنيه عام 1995 إلى نحو 173 مليون جنيه عام 2000 ، كما زادت قيمة الصادرات المصرية من الأرز زيادة كبيرة بين العامين حين بلغت نحو 467 مليون جنيه عام 2002 وكانت 193 مليون جنيه عام 1995. أما الصادرات المصرية من البطاطس فقد انخفضت قيمتها من 347 مليون جنيه عام 1995 إلى 193 مليون جنيه عام 2002 وذلك بسبب الاشتراطات الواجب توفيرها في المحاصيل المصدرة من معايير قياسية وتماثل وخلافه وخاصة الموضوعه من قبل الاتحاد الأوروبى .

جدول (7-1)

قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية في سنوات مختارة

القيمة بالمليون جنيه

2002	2001	2000	1998	1995	البيان
					<u>الصادرات الزراعية</u>
1494	1352	1077	1219	1058	منتجات المملكة النباتية
99	63	53	65	60	حيوانات حية ومنتجاتها
1490	741	673	538	517	قطن خام
485	486	516	767	1039	غزل قطن
120	46	173	206	44	برتقال
193	118	93	147	347	بطاطس
467	529	361	457	193	أرز
					<u>الواردات الزراعية</u>
9007	6984	6231	5523	5740	منتجات المملكة النباتية
2404	2270	2502	1830	1990	حيوانات حية ومنتجاتها
3014	1707	2123	2538	2976	القمح
11	10	9	81	202	دقيق القمح
2673	2201	1934	1319	1185	الذرة
1020	640	983	752	600	اللحوم المبردة والمجمدة
665	625	636	559	574	ألبان ومنتجاتها
253	227	229	332	230	سكر مكرر

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - يونيو 2003.

جدول (8-1)

الصادرات المصرية من بعض السلع التصديرية

الأساسية واتجاهات تصديرها

المحصول	الصادرات (مليون جنيه)						أهم الدول المصدر إليها
	1997	1998	1999	2000	2002	2001	
الأرز	242	457	298	361	529	467	سوريا - تركيا - هولندا - أسبانيا السودان - لبنان - النمسا - ليبيا - الأردن
البرتقال الطازج	48	207	175	173	46	120	روسيا الاتحادية - المملكة المتحدة السعودية - اليونان
البطاطس	140	147	157	93	118	193	المملكة المتحدة - اليونان - ألمانيا - لبنان - السعودية

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوى - يونيو 2003.

2. الواردات الزراعية المصرية :

تتركز الواردات الزراعية المصرية في محاصيل العجز الغذائي والتي تتمثل في القمح ودقيقه والذرة واللحوم والسكر وزيت الطعام والألبان ومنتجاتها وقد بلغت قيمة الواردات المصرية من الحيوانات الحية ومنتجاتها عام 1995 نحو 1990 مليون جنيه مصرى زادت إلى نحو 2502 مليون جنيه عام 2000 ، كما زادت واردات مصر من منتجات المملكة النباتية أيضاً من نحو 5740 مليون جنيه في العام الأول إلى نحو 6231 مليون جنيه عام 2000.

وقد تبين ان الواردات المصرية من القمح قد ارتفعت من نحو 2976 مليون جنيه عام 1995 إلى 3014 مليون جنيه عام 2002 كما زادت الواردات المصرية من الذرة من نحو 1185 مليون جنيه عام 1995 إلى 2673 مليون جنيه عام 2002، أيضاً زادت الواردات المصرية من اللحوم والألبان والسكر المكرر من نحو 600 مليون جنيه

و574 مليون جنيه و230 مليون جنيه عام 1995 لكل على الترتيب إلى نحو 1020 مليون جنيه و665 مليون جنيه لكل من اللحوم والألبان عام 2002 ، بينما انخفضت قليلاً بالنسبة للسكر لتصل لنحو 253 مليون جنيه في العام ذاته.

مستقبل وإمكانيات الصادرات المصرية إلى الأسواق العربية :

لا زالت الصادرات المصرية للسوق العربى تمثل نسبة محدودة من إجمالي الطاقة الاستيعابية لتلك الأسواق والتي تزداد يوماً بعد يوم الأمر الذى يؤكد على ان التوسع في إنتاج احتياجات السوق العربى من السلع الزراعية سيزيد من حجم الصادرات المصرية وينميها ويوطد العلاقات العربية المصرية ومن الجدير بالذكر ان مشكلة الصادرات الزراعية المصرية لا تكمن في غياب الأسواق العربية أو الأسواق الخارجية بصفة عامة أو حتي في عجز الإنتاج المحلي من الخضر والفاكهة على وجه الخصوص ، بل إن المشكلة الأساسية تكمن في السياسات والنظم المتصلة بتصدير هذه الحاصلات وهو ما يمكن التغلب عليه من خلال :

- 1- دراسة الأسواق العربية المستوردة للسلع الزراعية للتعرف على أفضليات وأولويات المستهلك بتلك الدول مقارنة بغيرها والمستوردة من الأسواق الأجنبية الأخرى.
- 2- دراسة مقارنة للميزة النسبية للصادرات الزراعية المصرية مع التعرف على عناصر الضعف والقوة في الميزة النسبية للصادرات المصرية ومن ثم التعرف على عوامل زيادتها وقدرتها على المنافسة.
- 3- الالتزام بخطة تصديرية تقوم على أهداف محددة خاصة بأسواق المنطقة بدلاً من سياسة تصدير الفائض.
- 4- زيادة درجة الاهتمام بالصناعات القائمة على الفرز والتدريج للخضر والفاكهة وصناعة التجهيز والتعبئة والتغليف بغرض مقابلة المواصفات المطلوبة.
- 5- تنفيذ الدراسات والبحوث الميدانية للتعرف على المشكلات والمعوقات التى تقابل المصدرين ووضع الحلول لها.
- 6- الاتجاه إلى عقد اتفاقيات مصرية عربية بشأن منح الأولويات للصادرات المصرية في إطار الاتفاقيات المبرمة بين الدول العربية بشأن السوق العربية المشتركة.

الملاحق

جدول (9-1) بعض مؤشرات الاقتصاد المصري

2003/2002	2002/2001	2001/2000	2000/99	99/98	98/97	الوحدة	البيان
67.3	65.9	64.5	63.3	62	60	مليون نسمة	السكان
181790	197300	17984	17419	16874	16344	بالآلاف	عدد العاملين
374504	363144	338600	316404	282355	259723	مليون جنيه	النتائج المحلى الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج
61628	60955	56861	52845	48935	45182	مليون جنيه	النتائج الزراعى
10198	9623	(8018)	(4162)	(220)	(2820)	مليون جنيه	عجز الموازنة
28.7	28.7	26.6	27.8	28.2	28.1	بليون جنيه	الدين العام الخارجى
42.4	33.7	28.3	28.3	31.7	34	%	نسبة الدين العام الى النتائج المحلى الإجمالي
11.7	11.9	8.7	9.6	9.5	9.3	%	نسبة خدمة الدين إلى الصادرات
0.166	0.231	0.259	0.290	0.294	0.290	بالدولار	سعر صرف الجنيه المصرى
186526	167389	18774.6	17813.3	15470.6	15583.8	مليون دولار	المتحصلات الجارية في ميزان المدفوعات
203343	203771	22550.2	23655.9	22063.5	22662.7	مليون دولار	المدفوعات الجارية في ميزان المدفوعات

المصدر: البنك الأهلى المصرى - النشرة الاقتصادية - العدد الثالث - المجلد السادس والخمسون - 2003

جدول (10-1)

مقارنة نسبة العمالة ونسبة الاستثمارات للقطاعات الاقتصادية

القطاع	العمالة 91/90 (%)	متوسط الاستثمارات السنوية خلال الفترة 92/82 (%)
زراعة واستصلاح أراضي	33.3	7
صناعة وتعبدين	15.1	22.9
بتروöl	0.3	11.6
كهرباء وطاقه	0.7	9.8
تشبيد وبناء	4.9	1.8
نقل ومواصلات	4.4	17.7
تجارة ومال	10.6	2.3
سياحة	1.1	3.2
إسكان	1.0	10.9
مرافق عامة	0.6	6.7
خدمات اجتماعية	28	23.2
إجمالي عام	100	100

المصدر : وزارة التخطيط ، تقارير متابعة الأداء الاقتصادي والاجتماعي عن السنوات من 1992/82 .

جدول (11-1)

مقارنة نسبة العمالة ونسبة الاستثمارات للقطاعات الاقتصادية

لعام 2003/2002

القطاع	عدد العمالة	(%)	الاستثمارات المنفذة بالمليون جنيه	(%)
الزراعة واستصلاح الأراضي	5104	28.1	6102	9.0
التعدين والبتروك الخام	59.3	0.3	6645.9	9.8
الصناعات التحويلية والبتروك	2280.9	12.5	6807.2	10.0
الكهرباء والمياه والطاقة	254.7	1.4	9893.9	14.5
تشيد وبناء	1405	7.7	1876.6	2.8
نقل واتصالات	837.1	4.6	11347.4	16.7
قناة السويس	16.8	0.1	319	0.5
تجارة الجملة والتجزئة	1580	8.7	774	1.1
الوساطة المالية والتأمين	193.4	1.1	398.1	0.6
المطاعم والفنادق	239	1.3	2113.9	3.1
الأنشطة العقارية	615	3.4	6123.6	9.0
خدمات تعليم وصحة وخدمات شخصية	1030.9	5.7	6866	10.1
أخرى (حكومة عامة ومشروعات تحت التسوية)	4562.9	25.1	8835.1	13.0
الإجمالي	18179	100.0	68103.1	100.0

المصدر: وزارة التخطيط ، تقرير متابعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن عام 2003/2002، أكتوبر 2003 .

جدول (12-1)

الميزان التجاري القومى والزراعى* في مصر لسنوات مختارة

للفترة من 1980 وحتى 2002

مليون جنيه (أسمار جارية)

السنة	صادرات قومية	واردات قومية	الميزان التجارى	صادرات زراعية	واردات زراعية	الميزان الزراعى
1980	2132.1	3401.9	(1269.8)	454.5	688.4	(233.9)
1985	2599.9	6973.0	(4373.1)	510.2	2020.0	(1509.8)
1990	6953.8	24823.2	(17869.4)	523.8	4108.9	(3585.1)
1992	5701.7	17101.7	(11400.1)	1099.3	5327.8	(4228.5)
1993	10465	2750	(17085)	1179	6665	(5486)
1995	11954	39891	(27937)	1336	11431	(10095)
1999	12165	54399	(42234)	1296	12560	(11264)
2000	16396	48645	(32249)	1412	12421	(11009)
2001	16491	50659	(34161)	1753	13351	(11598)
2002	21145	56482	(35337)	1997	15873	(13876)

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوى ، سنوات مختلفة .

* تشمل قيمة الصادرات والواردات الزراعية كل من :
منتجات مملكة نباتية ، حيوانات حيه ومنتجاتها ، شعوم ودهون وزيت ومنتجاتها ، منتجات غذائية ومشروبات وتبغ

جدول (13-1)

معدل التضخم والميزان التجارى لبعض السنوات

بالمليون جنيه

السنة	(1) معدل التضخم %	(2) قيمة الصادرات	(3) قيمة الواردات	(4) الميزان التجارى
1965	10.6	—	—	—
1970	4.40	—	—	—
1975	7.7	2132.1	—	—
1980	24.5	2599.9	3401.9	(1269.8)
1985	10.1	2053.9	6973.0	(4373.1)
1989	28.5	5734.7	16623.6	(10888.8)
1990	16.8	6953.8	24823.2	(17869.4)
1992	10.00	5701.7	17101.7	(11400.1)
1995	7.3	11954	39891	(27937)
1996	6.2	12277	44218	(31941)
1997	3.8	13532	44886	(31354)
1998	3.8	11044	56026	(44982)
1999	2.8	12165	54399	(32234)
2000	2.5	16396	48645	(32249)
2001	2.2	16468	50659	(34161)
2002	2.7	21145	56482	(35337)

المصدر: (1) البنك الأهلى المصرى ، النشرة الاقتصادية ، أعداد مختلفة
(2)، (3)، (4) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى

جدول (14-1)

إنتاج ومساحة وإنتاجية أهم المحاصيل الزراعية خلال الفترة 1998-2001

بالآلاف

2002			2001			2000			1999			1998			المحصول	السنة
طن/فدان	الف فدان	الف طن	طن/فدان	الف فدان	الف طن	طن/فدان	الف فدان	الف طن	طن/فدان	الف فدان	الف طن	طن/فدان	الف فدان	الف طن		
3.95	1547	6104	3.21	1340	4301	2.94	1569	4613	2.53	1559	3944	3.26	1225	2891	الأرز	
1.28	14	18	1.13	13	15	1.03	9	9	0.96	17	16	1.06	43	46	فول الصويا	
45.3	324	146772	43.5	312	13572	39.96	319	12747	39.75	307	12203	34.7	291	1098	قصب السكر	
20.6	154	3168	19.6	143	2858	15.16	136	2890	14.61	128	2560	3.78	104	1951	بنجر السكر	
10.6	1072	11384	10.6	1024	10806	10.0	1134	11368	10.2	994	10154	10.0	943	9476	الخضر *	
16.5	70	1152	18.94	61	917	12.20	73	1316	16.26	90	1401	10.7	59	1166	البصل	
18.0	2450	44166	17.8	2342	41697	17.7	2463	43760	17.8	2380	42311	16.8	2421	40621	القمح	
2.0	229	480	3.3	237	783	3.6	230	828	4.3	224	953	8.6	143	1234	الشعير	
26.1	1552	40546	2.58	1711	43526	2.39	1623	46246	1.85	1561	41987	1.7	1698	43924	الذرة الشامية	
7.6	343	2621	0.89	368	2893	1.21	307	2308	1.21	351	2001	0.97	428	3448	القول البلدي	
4.4	5	22	0.73	5	24	0.76	5	21	0.76	5	23	0.18	11	48	العدس	
0.9	141	131	0.96	151	142	0.79	144	114	0.77	141	109	0.5	104	52	القول السوداني	
0.54	72	39	0.52	68	35	0.49	72	35	0.47	67	32	0.40	52	21	المسم	
**1.07	7.6	760	1.13	731	833	0.81	518	420	0.79	645	510	0.98	789	773	القطر الزهر	

** بالطن المتري

* الخضر تشمل الخضر ما عدا البطاطس والبصل

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - يونيو 2003

وزارة التخطيط - تقارير المتابعة السنوية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام 2002/2003 ، أكتوبر 2003.